mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب التوحيد)1(| برنامج أصول العلم الرابع | المستوى الأول | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنة - 00:00:20

الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والف وسبع وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو وحق الله على العبيد. امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر. الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:00:40

سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومائتين والف. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا - 00:01:00

شيخنا ولوالدينا وللحاضرين وجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد نفعنا الله بعلمه وعلمكما في الدارين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد - 00:01:20

وعلى اله وصحبه وسلم كتاب التوحيد. ابتدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلث بالصلاة على محمد وعلى اله وصحبه مع التسليم عليه وعليهم. وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقا. فمما استحسن ادبا عند ابتداء - 00:01:40

تصانيف بدؤها بجملة من المقاصد منها الثلاث المذكورات. ثم قال باب التوحيد. ومقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد. ومقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد. وان الله اوجبه على العبيد. نعم. احسن الله اليكم. قال - 00:02:10

رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا لا نعبد الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين - 00:02:40

احسانا الاية وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية - 00:03:00

محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الهدايا. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه - 00:03:20

معنا حمار فقال لي يا معاذ وتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:03:40

رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكل اخرجه في الصحيحين. ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق الترجمة سبعة ادلة. وتقدم ان مقصود الترجمة هو بيان وجوب التوحيد هل هنا للعهد؟ فالمراد به توحيد العبادة. فالمراد به توحيد العبادة والالهية - 00:04:00

وما وراءه من انواع التوحيد فهو تابع له. فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن ان والانس الا ليعبدون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون ففيه بيان ان الحكمة من خلق الجن والانس هي عبادة الله - 00:04:30

والعبادة عند الاطلاق في خطاب الشرع يراد بها التوحيد. والعبادة عند الاطلاق في خطاب الشرع بها التوحيد. قال ابن عباس كل امر بالعبادة في القرآن فمعناه التوحيد. كل امر بالعبادة - 00:05:00
القرآن فمعناه التوحيد ذكره البغوي في تفسيره. فالجن والانس مخلوقون لاجل للقيام بتوحيد الله. فهو واجب عليهم. فهو واجب عليهم لانه الحكمة من خلقه والدليل الثاني قوله تعالى ولا قادر بعثنا في كل امة رسولا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:05:20
احدهما في قوله ان اعبدوا الله فانه امر بالعبادة. والامر للايجاب وتقدم ان العبادة في القرآن هي التوحيد. فيكون التوحيد واجبا. فيكون التوحيد واجبا. والاخر في قوله واجتنبوا الطاغوت. فانه امر بمباعدته - 00:05:50
ولا تتحقق للعبد مجانبة الطاغوت الا بتوحيد الله. يرحمك الله. ولا تتحقق للعبد مجانبة الطاغوت الا بتوحيد الله. فيكون توحيد الله واجبا. لتوقف في حصول مجانبة الطاغوت عليه. لتوقف حصول مجانبة الطاغوت الواجبة عليه - 00:06:20
والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تعبدوا الا اياه. ففيه الامر بعبادة الله وهي التوحيد كما تقدم. لانها قضاء الله الشرعي الديني - 00:06:50
فقوله وقضى هنا للدلالة على الامر الشرعي الديني. فقوله وقضى هنا للدلالة عن الامر الشرعي الديني. المفيد للامر المفيد للامر موضوعي في خطاب الشرع للاجابة. الموضوعي في خطاب الشرع للاجابة. فيكون التوحيد واجبا - 00:07:20
والدليل الخامس او الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله واعبدوا الله فانه امر بالعبادة وهي التوحيد والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا. فانه امر - 00:07:50
بالعبادة وهي التوحيد والامر لايجاب فيكون التوحيد واجبا. والاخر في قوله ولا تشركوا بي شيئا فانه نهي عن الشرك. يدل على حرمته. ويستلزم الامر بمقابل ويستلزم الامر بمقابله. وهو التوحيد. وهو التوحيد - 00:08:20
سيكون التوحيد واجبا. فيكون التوحيد واجبا وخلاصة ما يفيده النهي انا وجدته في خطاب الشرع انه يفيد امرين احدهما حرمة المذكور في النهي. حرمة المذكور في النهي والاخر الامر بمقابله. والاخر الامر بمقابله. وتكون دلالة النهي - 00:08:50
التحريم باعتبار الوضع الشرعي واللغوي. واما دلالته على الامر بمقابله فهي على وجه الاستلزام اي اللزوم. فاذا نهينا عن شيء فاننا نؤمر بمقابله. كالذي ذكرنا في قوله تعالى ولا تشركوا به شيئا فان اصل الخطاب امر ام نهي؟ ايش؟ فان اصل الخطاب نهي وهو يفيد حرمة - 00:09:29
المذكور معه وهو الشرك. ثم يفيد ثانية الامر بمقابله استلزاما وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. فيكون التوحيد واجبا على هذا الوجه الذي ذكرناه. والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات. ودلالة على مقصود الترجمة - 00:09:59
في قوله ان لا تشركوا به شيئا. فانه نهي عن الشرك. يستلزم الامر بمقابله وهو ايش؟ التوحيد يستلزم الامر بمقابله وهو التوحيد الامر للايجاب فيكون التوحيد واجبة. فيكون التوحيد واجبا - 00:10:29
الاية من اين يستفاد النهي عن الشرك ما الجواب من قوله تعالى الا تشركوا به شيئا فلا ناهي وتشركوا فعل مجزوم انهي يعني عنه. فهنا للنهي هذا وجه والوجه الثاني احسنت ما حرم ربكم عليكم. والدليل السادس - 00:10:59
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذي. واسناده صحيح. والخاتم بفتح التاء تكسر ايضا فيقال الخاتم وخاتم. ودلالته على مقصود الترجمة. في جعل - 00:11:28
ما تضمنته الايات المذكورات من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية النبي صلى الله عليه وسلم بجعل ما تضمنته الايات من الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:58
والوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا. والوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا وتعظيم المذكورات في الايات جاء تارة بالامر وجاء تارة بالنهي جاء ثارة بالامر وجاء تارة بالنهي. وفي ضمنها النهي عن الشرك - 00:12:22

والامر بالتوحيد وفي ضمنها النهي عن الشرك والامر بالتوحيد. المفيدان وجوب التوحيد على ما قدم بيانه المفيدان وجوب التوحيد على ما تقدم بيانه والوصية التي يخبر بها جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يريدون بها ان - 00:12:55
لا يذكرونه هو عين الموصى به فقط. فالروايات متعددة عن جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله وسلم اوصى بكذا او اوصى بكذا او اوصى بكذا ويذكرون اشياء مختلفة. ومرادهم ما صح به - 00:13:24
الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله. وان ما يذكره واحد منهم هو مما جاء في كتاب الله عز وجل فهذه قاعدة في الجمع بين ما تنوع به الخبر عن وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي - 00:13:44
ذكرها جماعة من الصحابة بان يقال ان كل واحد منهم اخبر عن شيء يرجع الى القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتب وصية مكتوبة. وانما اوصى بكتاب الله. فاخبر جماعة من الصحابة عن افراد من تلك الوصية - 00:14:04
لا يريدون انها عين الموصى به لكنها من جملة ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. الحديد اخرجه - 00:14:24
في الصحيحين اي البخاري ومسلم. فان من قواعد العزو عند المحدثين ان التثنية بخاري ومسلم. فمن قواعد العزو عند المحدثين ان التثنية للبخاري ومسلم. فاذا قالوا اخرجاه او ولهما او وفيهما او ورويا فالمراد بهما البخاري ومسلم - 00:14:44
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوا خذوه ولا يشركوا به شيئا. فجعل التوحيد حق الله على العباد. فجعل التوحيد حق الله على العباد. وكلمة حق في خطاب الشرع موضوعة للدلالة على الامر - 00:15:14
وكلمة حق موضوعة في خطاب الشرع للدلالة على الامر. ذكره ابو عبد الله ابن القيم في بدائع الفوائد والامير الصنعاني في بغيت الامن. والامير الصنعاني في بغيت الامر فاذا وقع في الخطاب الشرعي ذكر كلمة حق فالمذكور معها مأمور به. فالمذكور معها - 00:15:44
مأمور به. والامر للايجاب فيكون التوحيد المذكور في الحديث واجبا. فيكون التوحيد المذكور في الحديث حقا لله واجبا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة - 00:16:14
فيها الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عاملون ما اعبده. الرابعة والحكمة في ارسال الرسل قل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة. السادسة ان دين الانبياء واحدة. السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله - 00:16:42
لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله تعالى الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. قوله رحمه الله الثامنة ان عام في كل ما عبد من دون الله. مراده ان كل معبود من دون الله فهو - 00:17:02
وطاغوت ان كل معبود من دون الله فهو طاغوت. ولو كان غير راض بذلك. ولو كان غير راض بذلك كالانبياء والصالحين. والطاغوتية هنا باعتبار رفعه الى مقام الالوهية والطاغوتية هنا باعتبار رفعه الى مقام الالوهية. بفعل اولئك العابدين له. بفعل - 00:17:32
اولئك العابدين له. وتقدم ان الطاغوت يقع على معنيين. احدهم عام وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. عام هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. ذكره ابن القيم - 00:18:02
في اعلام الموقعين وجعله عبدالرحمن بن حسن وصاحبه سليمان بن سحمان احسن ما قيل في حده ومنه المعنى الذي ذكره المصنف هنا. والاخر خاص. وهو الشيطان. والاخر خاص والشيطان. نعم. احسن الله اليكم - 00:18:32
قال رحمه الله تعالى التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها الشرك وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم - 00:18:57
ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك الحكمة الحادية عشرة ايات سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله - 00:19:27
لا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. قوله رحمه الله الثاني عشرة تنبيه على

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي بما ورد في حديث ابن مسعود - 00:19:47
على الوجه الذي تقدم بيانه. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله. ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله. ولم تحفظ عنه وصية مكتوبة. واخبر عنه اصحابه باشياء ترجع - 00:20:07
الى كتاب الله واخبر عنه اصحابه رضي الله عنهم باشياء مختلفة ترجع الى كتاب الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه - 00:20:27
الخامسة عشر ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. قوله رحمه الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا الاخوة اكثر الصحابة اي جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئا. اي جزاء من عبد الله - 00:20:47
ولم يشرك به شيئا. الا يعذبه الله. الا يعذبه الله. فهم جهلوا الجزاء ولم يجهلوا المأمور به. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى السادسة عشرة جواز كتمال العلم - 00:21:07
المصلحة السابعة عشر عن استحباب بشارة المسلم بما يسره. الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. قوله رحمه الله التاسعة عشرة قول - 00:21:27
عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. اي في المسائل الدينيات الشرعيات. اي في المسائل الدينيات الشرعيات. في الحياة وبعد الممات. في الحياة وبعد الممات دون المسائل الكونيات القدرية. دون المسائل الكونيات القدريات - 00:21:47
فيختص علمها بالله. فمن سئل عن شيء لا يعلمه مسألته لها حالة. فمسألته لها حالة. الحال الاولى ان تتعلق بالشر نوعيات الدينية ان تتعلق بالشرعيات الدينية. والحال الثانية ان تتعلق بالقدريات الكونية - 00:22:17
ان تتعلم بالقدريات الكونية. فيجوز في الاولى قول الله ورسوله واعلم ولو بعد موته فانه واقع في كلام السلف رحمهم الله. ويمتنع قوله الثانية ويمتنع قوله في الثانية. والاكمل في الاولى قول الله اعلم - 00:22:47
لكن زيادة ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم جائز. لكن زيادة ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم جائزة مثلا لو سألك سائل وقال لك كم الحد الاقل الذي تكون فيه الزكاة من الابل - 00:23:17
وانت لا تعلم. فانك اما ان تجيب بقولك الله اعلم وهذا اكمل. والاخر ان تقول الله الله ورسوله اعلم. فهذا جائز. لانه صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالشرعيات. ولو - 00:23:37
لم تقع الا بعد موته ولو لم تقع الا بعد موته. مثلا لو قيل ما حكم كذا وكذا وذكرت معاملة مالية حادثة. فانه يجوز ان يقال فيها الله ورسوله اعلم. لان النبي - 00:23:57
الله عليه وسلم اعلم بحكم الشرع كيفما كان متعلقه. ولو قيل متى ينتهي الشتاء فانك تقول الله اعلم ولا تذكروا الرسول صلى الله عليه وسلم حينئذ بتخلف علمه بقدر الكون - 00:24:17
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. قال جواز تخصيص بعض بعض الناس في العين دون بعض. ليش؟ ليش في خصوص الناس - 00:24:37
لماذا يخصص طيب بدون الحديث يعني قاعدة يقول جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. بماذا ليش يخصصهم يعني قد يكون بالنسبة لبعض الفتنة يعني هذا يقول الاخ ما بيانه؟ ملاحظة لمداركهم تارة. فقد يكون مما يدركه قوم - 00:24:54
لافهامهم وجودتها ولا يدركهم قوم اخرون فيخص به قوم دون قوم لاجل مداركهم وفي الصحيح ان عمر رضي الله عنه لما سمع بعض الناس يقول ما كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا فلته اراد ان يتكلم - 00:25:24
عبدالرحمن بن عوف عن ذلك وامره ان يؤخر كلامه الى المدينة. وعلله بما هو دال على رجاحة الناس حينئذ في المدينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان الموسم يشهده الاعراب واوباش الناس ممن لا يدرك حقيقة ما تقول - 00:25:44
واضح؟ هذي ايش من اجل ايش؟ المدارك وغيره يعني صار عقله هذا لاجل الشي لاجل رجاء هذا عقله نباهته هذي كلها تدخل تحت سلطان مصلحة ايش يعني احيانا الحاجة يخصص هؤلاء دون غيرهم باجل حاجتهم. فقد يتحدث مع اناس بامر ينفعهم في العلم -

00:26:04

ولا يحتاجه غيره. فتكون من الحوادث التي تتعلق ببعض الناس دون بعض الناس. وتارة يخصص بالعلم قوما دون قوم لاجل حرصهم واعتلائهم بالعلم. فلا يستوي ان بطال مع المجتهد وايضا المجتهدون في ذلك درجات - 00:26:41

فيقربون على قدر اجتهادهم. وهذه من ادب العلم الذي كان يرعاه المعلمون فيما سبق. ثم الا عند نثر قليل والا فالاصل ملاحظة هذا لاجل منفعته الخلق. وان الخلق لا تكمل منفعته في العلم الا برعاية - 00:27:01

في هذه القاعدة التي ترجم عليها البخاري في كتاب العلم وايضا ذكرها الشيخ محمد هنا وهي في احاديث عدة للنبي صلى الله عليه وسلم منها هذا الحديث. وكان شيخ شيوخنا محمد ابن ابراهيم هذا الشيخ رحمه الله له درس لا - 00:27:21

انظره الا اربعة. لا يحضره الا اربعة. ليس لاجل صلاتهم به نسبا ولا لاجل اموالهم ولا لغير ذلك بل لاهليتهم في العلم. فلا بد ان يعرف المعلم هذا ويعمل به في الناس. ولابد ان يعرفه الم تعلم - 00:27:41

فيحرص على ما ينفعه من العلم وما يحتاجه. فاذا رعيت هذه القاعدة في العلم عند المعلمين والمتعلمين انتبهوا واذا لم ترعى وقع الضرر فتجد من الناس من يخاطب في امر لا تدركه كل العقول كل الناس فيتكلم به عند كل - 00:28:01

احد وتجد منهم من يكلم الناس ما يفهمونه لكن لا يحتاجونه. وانما يحتاجه اناس دون كما لو تكلمت الان عن مسائل تتعلق بالمبتعث فان احوج الناس لها هم اهل الابتعاث ومن لا شأن له بها - 00:28:21

ربما لا يحسن مخاطبته بذلك. وكذلك ينبغي ان ينظر المعلم في حرص المتعلم. واجتهاده فمن وجد منه خصوصا واجتهادا وعناية ورغبة واقبالا على العلم. فلا بد ان يجتهد في نفعه. ومن رأى منه انصرف - 00:28:41

وتهاونا فلا يشتغل به وان كان ابن من. فانك تذهب قوتك فيما الا ينفعك ولا ينفعك. ويجد هذا العلماء ما كانوا يراعون الا عناية الطالب وحرصه. ما عدا ذلك لا يرعون به شيئا. لانهم - 00:29:01

يعلمون ان هذا الامر وهو العلم عبادة فلا بد ان يكون ايرادها وحبسها وايصالها ومنعها وتقليبها وفق ما يحبه الله ويرضاه. لا وفق ما يحبه الناس ويرضونه. ولذلك لا يبالون بمتعلم - 00:29:21

يغضب لانه لم يخصص بهذا. لانهم يرون ان وجه منعه يرجع الى منفعة تتعلق به. كما ان ايصالها هذا العلم الى غيره هو لاجل منفعة تتعلق به. فالعالم كولي الامر يتصرف في الناس بالمصلحة الراجعة لهم - 00:29:41

ولا يصرفه الناس حسب ما يريدون. لا يصرفه الناس حسب ما يرون ويريدون ويقترحون. لا. هذه اراء وهم يبدونها من باب النصيحة لكن هو غير ملزم بها. وملزم بما يدل عليه الشرع وبما استفاده من الخبرة العلمية التي - 00:30:01

رباه عليها شيوخه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الارداف عليه. الثانية عشرون جواز يرداف عن الدابة الثالثة والعشرون عظم وشأن هذه - 00:30:21

المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب اصل الفضل هو الزيادة. واصل الفضل هو الزيادة. واصل التكفير هو التغطية - 00:30:41

اصل التكفير هو التغطية. وما في الترجمة يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون اثما موصولا بمعنى الذي ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب. باب فضل التوحيد - 00:31:11

والذي يكفره من الذنوب. والاخر ان تكون مصدرية. ان تكون مصدرية فتأول مع الفعل بعدها مصدران. فتؤول مع الفعل بعدها مصدرا فتقدير الكلام باب فرض التوحيد وتكفيره الذنوب. باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب - 00:31:41

الوجه الثاني اكمل من الاول. لان لا يتوهم ان من الذنوب ما لا يكفره التوحيد فالتوحيد يكفر الذنوب جميعا. كما في حديث انس رضي الله عنه الذي ختم النووي كتاب الاربعين. وفيه قوله تعالى في الحديث القدسي لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني - 00:32:11

لا تشركوا بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي وهو حديث حسن كما والمراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة. والمراد بالتوحيد في الترجمة. توحيد العبادة ذكره عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين. فتصير الترجمة مقدرة بقولنا باب - 00:32:41

بفضل توحيد العبادة وتكفيره الذنوب. نعم. احسن الله اليكم. يعني من الاشياء التي ينبغي ان ترعاها. وهل فائدة ونبينها ان شاء الله في شروح التأصيلية. اي كتاب مترجم ومنه كتاب التوحيد. ينبغي ان - 00:33:11

انظر الى هذه التراجم بانواع من النظر. اولها مقاصدها ومعانيها اولها مقاصدها ومعانيها وثانيها صلة بعضها ببعض. صلة بعضها ببعض وثالثها الفرق بين ما تقارب معناه منها. الفرق بينما تقارب معناه منها - 00:33:31

هذه قاعدة كلية للتراجع. يعني مثلا لو اردنا ان نطبق في كتاب التوحيد. المقصد الاول ايش قلنا لا في في التراجم معرفة معانيها ومقاصدها. فمثلا الترجمة الاولى مقصدها وحقيقتها وجوب التوحيد - 00:34:06

والثانية مقصودها فضل توحيد واصل الفضل الزيادة يعني ما زاده التوحيد من المحاسن. طيب ما الصلة بينهما بينهما ان الاول حكم والثاني فظل والثاني فظل فالاحكام الشرعية لها فضائل فالترجمة الاولى بينت حكم التوحيد والثانية بينت فضل ذلك المأمور به وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. اذا نظرت - 00:34:26

المقصد الثالث وهو الفرق بينها ستجد في الترجمة الثانية والثالثة ما يقتضي التفريق بينهما الترجمة الثانية باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب والترجمة الثالثة باب من حقق التوحيد دخل الجنة - 00:34:59

بغير حساب. فلابد ان تنظر ما بينهما من الفرق. فهذه قاعدة عامة للبخاري مثلا اذا جيت للبخاري وعندك تراجم اول ما تبدأ بايش انظر مقاصده ومعانيه. مقاصدها ومعانيها. ثم اذا اردت ان تنظر مقاصد اي كتاب ومعانيه. اول ما تستعين به اي كتاب - 00:35:19

الكتاب نفسه. الكتاب نفسه. يعني مثلا البخاري في اول كتابه قال باب ايش اول باب فيه ها باب كيف كان بدء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم؟ هذه الترجمة. فانت اول نظر لك بايش؟ تنظر في ايش؟ في معناها ومقصدها - 00:35:44

ستجد ان في البخاري اجاب عنها. في ترجمة اخرى في كتاب التعبير. قال باب اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه من الوحي الرؤيا الصالحة. هذا تفسيرها. ثم بعد ذلك تنظر ايش؟ صلة تراجع بعضها ببعض. ثم بعد ذلك تنظر - 00:36:10

الفرق بينها فتجد ما يفيدك علما زائدا يغفل عنه كثير. وهذه الامور تارة تكون من صنيع المصنف عمدا يعني تعمدها وتارة تكون من توفيق المتفضل سبحانه وتعالى لكم من توفيق الله عز وجل للعبد انه يضع هذه الترجمة ويضع هذه الترجمة وقد يكون غافلا عما فيهما من - 00:36:30

العلم الخفي لكن الله عز وجل من فضله يمن به على هذا العبد بما يضعه ثم يمن على غيره بما من العلم فيها. نعم. قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى الذين امنوا لم يلبسوا - 00:37:00

وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته - 00:37:20

الى مريم كان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسوله - 00:37:40

صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وامرهن غيري والاراضين السبع في كفة - 00:38:00

ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذي وحسنه عن عائشة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب - 00:38:20

في الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة ذكر المصنف رحمه الله للحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك -

00:38:40
اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فمن فضل التوحيد حصول الامن لاهله. حصول اولو الامن لاهله. وانهم مهتدون. فبالتوحيد يحقق الامن والابتداء التوحيد يحقق الامن والاهتداء. واطلاقهما في الاية يفيد كونه في الدنيا - 00:39:07
واطلاقه في الاية يفيد كونه في الدنيا والاخرة. فلهم الامن في الدنيا ولهم الامن في الاخرة. وهم مهتدون في الدنيا وهم مهتدون في الاخرة. واشير التوحيد في الاية بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فان مدار - 00:39:37
الايمان على توحيد الله. فانما دار الايمان على توحيد الله. وتنزيههم عن لباس الايمان بظلم تبرئة لهم من الشرك. تبرئة لهم من الشرك. فالظلم في الاية الشرك فالظلم في الاية الشرك. صح تفسيره به عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله - 00:40:07
الله عنه في الصحيحين. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله. الحديث رواه البخاري ومسلم. وهما المشار - 00:40:37
اليهما بقوله اخرجا بما تقدم ان التثنية عند المحدثين يراد بها البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي على اه اي حال كانت من عمله من صلاح او فساد اي على اي حال كانت من عمله من - 00:40:57
صلاح او فساد فمن فضل التوحيد ادخاله اهله الجنة. فمن فضل التوحيد ادخاله اهله الجنة وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان. وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان احدهما ادخال في الحال. احدهما ادخال في الحال. مما لا - 00:41:27
يقدمه حساب ولا عذاب. مما لا يتقدمه حساب ولا عذاب. او حساب فقط. او حساب فقط. فلعظم توحيدهم يدخلون الجنة ابتداء والاخر ادخال في المآل. ادخال في المآل وهو لمن يعذب من اهل التوحيد في النار. وهو لمن يعذب من اهل التوحيد في النار - 00:42:01
فان مآلهم الجنة. فيخرجهم التوحيد من النار. ويدخلون الجنة في مآله من جهاء. والدليل الثالث حديث عتبان وهو ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار الحديث متفق عليه فرواه البخاري - 00:42:40
مسلم لقوله ولهما. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله حرم قام على النار فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار. فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار. واشير الى التوحيد في الحديث بقوله من قال - 00:43:10
لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فقوله لا اله الا الله هي كلمة التوحيد ولا يكون العبد صادقا في قولها عاملا بمقتضاها حتى يبتغي بذلك وجه الله. حتى يبتغي بذلك وجه الله. اي مخلصا له. اي مخلصا له - 00:43:40
وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان. وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان احدهما تحريم دخول. تحريم دخول. وهذا حظ من كمل توحيده. وهذا حوض من كمل توحيده. ودخل الجنة فلم يوعث - 00:44:10
عذب في النار. والاخر تحريم خلود. تحريم خلود. وهذا حظ من نقص توحيده وهذا من نقص توحيده فكانت له ذنوبه عذب بها في النار فان التوحيد يحرم عليه الخلود فيها. فلا يخلد الموحدون في النار. والدليل الرابع - 00:44:40
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام الحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرك. وهو عند من هو اولى منهما - 00:45:10
والعزو اليه اولى. فرواه النسائي في السنن الكبرى. واسناده ضعيف. واسناده ضعيف والجملة المتعلقة بفضل التوحيد منه. وانه يرجح بغيره لها شواهد تحسن بها وجدالته على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن لا اله الا الله. ودلالته على مقصود - 00:45:30
ترجمة في قوله مالت بهن لا اله الا الله. اي رجحت بهن. اي رجحت فيهن فمن فضل التوحيد عظم جزائه. حتى يدخل في الميزان. فمن فضل التوحيد عظم جزائه حتى يثقل في الميزان. والحديث المذكور هذا يتعلق بكلمة - 00:46:00
تبين تفصيل الذي ذكرناه من قبل تخصيص العالم بعض الناس بالعلم دون بعض فذكرنا انه وقد يكون من ذلك عدم الحاجة حاجته الى ذلك العلم. فان هذا الحديث من مسانيد الانبياء لان الذي ذكر فيه من - 00:46:30

موسى عليه الصلاة والسلام وقد قال رجل للامام احمد رحمه الله يا ابا عبد الله اجمع مسند الانبياء يقول ما رأيك اجمع مسند الانبياء؟ يعني الاحاديث التي فيها ذكر ادم. ثم الاحاديث التي فيها ذكر نوح ثم الاحاديث التي فيها ذكر. ادريس - 00:46:50
ام ابراهيم الى تمام الانبياء فقال له اجمع مسند نبيك صلى الله عليه وسلم. يا جماعة مسند نبيك صلى الله لماذا امره بهذا دون ذلك ما الجواب انه هو الذي يحتاجه وينتفع به. انت محتاج الى معرفة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. مما يتعلق به الامر والنهي والخبر في - 00:47:10
فاذا اوعدت هذا وصرت من اهل المعرفة بذلك انتقل الى مرتبة اعلى او مرتبة اخرى في مرتبة اخرى والمقصود بالاعلى هنا باعتبار قدمها. فالمنقول عن الانبياء اقدم مما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويندرج فيه حينئذ - 00:47:38
معوي بطريق نبينا صلى الله عليه وسلم او ما روي بطريق ما ذكره الصحابة من كتب اهل الكتاب او من بعدهم من التابعين واتباع التابعين والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن - 00:47:58
الحديث رواه الترمذي واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لاتيته مغفرة ناديتك بقرابها مغفرة. اي بملئها مغفرة. اي بملئها مغفرة والقراب؟ ما ضبطه ما عرفنا كذا ما عرفنا - 00:48:21
مهدي يقول غراب وقيراط. فلابد ان يقول بضم القاف وكسرها. بضم القاف وكسرها وهو الشيء وهو ملء الشيب. فمن فضل التوحيد انه يكفر الذنوب كلها. فمن فضل التوحيد انه يكفر الذنوب كلها. واشير الى التوحيد في الحديث بقوله لا تشرك بي شيئا. واشير الى - 00:48:53
التوحيد في الحديث بقوله لا تشرك بي شيئا. لان المطلوب منه اعدام الشرك. لان منه اعدام الشرك اي نفيه وازالته. اي نفيه وازالته. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ساعة فضل الله ثانيا كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيرهم عن - 00:49:23
ذلك الذنوب الرابعة تفسير الايات التي في سورة الانعام. الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين احاديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله. وتبين لك خطأ المغرورين - 00:49:53
قوله رحمه الله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين. فالمتبين من الجمع بين الحديثين امران - 00:50:13
احدهما معنى قول لا اله الا الله معنى قول لا اله الا الله انه قولها باللسان مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها. مع اعتقاد معناها العملي بمقتضاها والاخر خطأ المغرورين. الذين يظنون ان المراد من العبيد هو التلفظ - 00:50:33
بلفظها دون اعتقاد جازم ولا عمل لازم. دون اعتقاد جاز ولا عمل لازم. فان هؤلاء غرهم بانفسهم مجرد القول وغفلوا عن مراد الشرع. وهو ان يكون القول مع الاعتقاد الجازم والعمل اللازم. نعم - 00:51:06
قال رحمه الله تنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على لا اله الا الله التاسعة التنبيه لارجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا مما كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على - 00:51:36
بفضل لا اله الا الله. لماذا يحتاجون للتنبيه على الفضل ايش عظام ايش اشياء عظيمة عند الله لكن لماذا ينبهون على الفضل لتقوية النفوس على الثبات على التوحيد والازدياد منه. لتقوية النفوس على الثبات على التوحيد والازدياد منه. فتقوى - 00:51:56
نفوسهم بهذا. وهل يحتاجون للتنبيه على العلم بالتوحيد؟ نعم ما الدليل نعم يحتاجون الى ذلك لان الله انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة فاعلم انه لا اله الا - 00:52:26
الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فخوطب بالامر بالعلم مع كونه صلى الله عليه وسلم قام وقعد. في الدعوة والى توحيد الله في مكة ثلاثة عشرة سنة. فغيره اولى منه. فهذه من قواعد الشريعة في العلم والايمان - 00:52:50
وتوحيد الله سبحانه وتعالى وما يلزم الناس مما ينفعهم ان الشريعة تكرر التذكير بالفضل والامر بالعلم والامر بالعلم. ومن وقر في قلبه

هذا لم يطلب الا مقصود الشرع ولم يشتغل بغيره. ما يشتغل بغيره - 00:53:10
لان ما لم تعظمه الشريعة رتبة لا ينبغي ان تعظمه انت رغبة. فمثلا الشريعة عظمت توحيد. كم ينبغي انك تقرأ كتاب التوحيد وتراجعه؟ كم مرة؟ مرات؟ كثيرة لاجل ما فيه من الايات والاحاديث - 00:53:30
ليس لان كتاب الشيخ محمد عبد الوهاب لا لاجل انه فيها ايات واحاديث تبين ما يتعلق بالتوحيد من وجوبه وفضله وحقوقه وما يقدح فيه وما ينقصه وما ينقضه. وغير ذلك من الاحكام التي تتعلق بتوحيد الله عز وجل. فانت تحتاج الى دوام النظر فيه. سواء كنت معلم - 00:53:50
لمن او كنت متعلما ومن فطن لهذه المعاني وجد ان هذا مما يلزمه اكثر من ان يلزمه غيره من المعارف والعلوم التي لا يحتاجها الانسان الا بين الفينة والفينة. ولذلك لا يزهد الانسان في شيء من العلوم ان يقال - 00:54:10
قال انه مكرم. فكان ماذا؟ انت الفاتحة تكررها في الصلاة. كل صلاة نكرر فيها الفاتحة. ونكررها سبع عشرة مرة في الخمس في اليوم والليلة. طيب لماذا نكررها لماذا ما جعل الشرع مرة نقرأ الفاتحة ومرة نقرأ اه سورة الناس ومرة نقرأ الفلق ومرة نقرأ كذا ومرة نقرأ كذا لان الفاتحة لها من الرتبة - 00:54:30
اصلاح الخلق وهدايتهم الى ما يريده الله ما ليس لغيرها من سور القرآن. فهي من الخواص التي جعلها الله عز وجل لها. وكذلك التصانيف او العلوم التي يكررها اهل العلم. ليس هذا سبة. بل هذا من كمال العقل والمعرفة في دين الله سبحانه وتعالى - 00:54:54
فمجرد ان يقال للانسان هذا مكرر. لا ينبغي ان يزهده. فانه اذا كان مكررا فانه احيانا كما قال الشاعر قالوا المكرر فيه قلت المكرر ايش؟ احلى. قالوا المكرر فيه. قلت المكرر احلى. فالمعلم - 00:55:14
لا ينبغي ان ينقطع عن هذا لاجل ان يقال هو يدرس كتب مكرورة. هذا لا ينقصك. والطالب لا ينبغي ان ينقطع عن التعليم لانه يقال انت يا اخي كررت هذا الكتاب كم مرة؟ فانه لا يزال محتاجا اليه وطريق العلم لا تأخذه - 00:55:34
ممن لم يمشي فيه. فان الناعكين للعلم اليوم كثير. والسائرون على طريقه العارفون به قليل. فانك نسمع من الناس نعتا للعلم وطريقا في تحصيله وسبيلا الى جمعه لكن اذا رأيت سلوك ما يذكرونه في انفسهم فضلا عن - 00:55:54
لم تجد له ركزا. فاولى الا تلقي بالا لهؤلاء الذين ينعتون العلم. وهم لا يطبقونه في نشره بثه وتعليم الناس اياه. واجعل منفعتك ممن يعلمك وهو ممارس. لذلك الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:56:14
في اخر قراءة للحموية عليه قال وهذا الكتاب مما ينبغي ان يكرره طالب العلم مئة مرة. مئة مرة يعني هذا انسان اوعب في العلم ودرس كثيرا ويقول بعد عمر مديد هذا الكتاب مما ينبغي ان يدرسه طالب العلم مئة مرة وليست رتبة - 00:56:34
ثلاثة اصول او القاعدة اربع او التوحيد او الواسطية او لمعة الاعتقاد. فهي خاصة في مسألة الصفات وما بها اثباتا وغير ذلك من مواردها. طالب العلم ينبغي ان يفهم ان العلم له طريق لاخذه. وان هذا الطريق له - 00:56:54
اهله العارفون به. القائمون عليه وما عداهم فينبغي الا يشغلك قولهم. واذا سمعت قولا في العلم فاسأل العنه شيخك الذي تأخذ عنه العلم. اذا سمعت انسان قال لك اين ذهب؟ قلت كتاب التوحيد. قال يا اخي كتاب التوحيد نحن منذ الابتدائي ونحن - 00:57:14
كتاب التوحيد. فلا ترجع الى بيتك اذهب واسأل شيخك عن هذا الكلام. هل هذا الكلام له وجه من الصحة وانا اذهب؟ احضر درس اخر؟ ام هذا الدرس احتاجه؟ حتى يكشف - 00:57:34
الشبهة ويبين لك الطريق. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى التاسعة التنبيه لرجحاني جميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه. قوله رحمه الله التاسعة التنبيه لرجحانها - 00:57:47
جميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه اي لفراغه مما يثقله اي لفراغه مما يثقله فهو يقولها لفظا. ولا يتحقق بها معنى فهو يقولها لفظا ولا يتحقق بها معنى فلا يعتقد معناها ولا يعمل بمقتضاها. يعني تجده يقول - 00:58:07
لا اله الا الله وبعدين يستغيث بغير الله. ويقول لا اله الا الله ويذبح لغير الله. ويقول لا اله الا الله وينذر لغير الله. فهذا انما تجري على لسانه لفظا. فهو لا يعقل معناها ولا يعمل بمقتضاها. فلنه لو عقل ان معناه - 00:58:37

انه لا معبود بحق الا الله وانه مقتضاها. الا يجعل لغير الله سبحانه وتعالى عبادة لما فعل ما فعل. ولكن صار في المتأخرين كثير من الناس الذين يقولون لا اله الا الله لفظا ثم يستغيثون بغير الله - 00:58:57

غير الله ويذبحون لغير الله وينذرون لغير الله ويتوكلون على غير الله ويخافون من الله حتى يقول قائلهم يا خائفين من التتر لوذوا بقبر ابي عمر وهو رجل من صالح الحنابلة فيبنو - 00:59:17

يقال بهم ان تصدر منهم مثل هذه الكلمات التي يتعلقون فيها بغير الله سبحانه وتعالى. وتجدهم ينفقون اموالهم قربات لغير الله. ولا ينفقون لله سبحانه وتعالى شيئا. بزعمهم ان هذا يوصله - 00:59:37

الولي الى الله سبحانه وتعالى فهم يتقربون الى ذلك الولي بنذورهم واعطياتهم. والذي يرى المشاهد الجاهلية في خارج هذه البلاد وما عليها من صناديق النذور. وما هي طافحة به من المال؟ يعلم صدق كلام المصنف رحمه الله تعالى ان كثيرا ممن يقولها - 00:59:57

يخف ميزانه لانه لا يقولها مع عمل بها. كما قال حافظ ابراهيم من لي بحظ النائمين بحفرة قامت على ارجائها الصلوات احياءنا لا يرزقون بدرهم وبالف الف يرزق الاموات. نعم - 01:00:17

قال رحمه الله تعالى اشمعنى ان لهن عماران سكان اي سكانا نعم قال رحمه الله الثانية عشر اثبت صفات خلاف للاشعرية الثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس رضي الله عنه - 01:00:36

عرفت ان قوله في حديث عتبان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك الرابعة عشرة الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوليه. الخامسة - 01:01:05

معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. قوله رحمه الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى. لكون كلمة الله اي وجد بكلمة الله وهي كن. اي وجد بكلمة الله. وهي كن فليس هو الكلمة. وانما وجد بها فليس هو الكلمة وانما وجد بها - 01:01:25

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثالثة عشرة معرفة كونه روحا منه. السابعة عشر معرفة الايمان بالجنة والنار. الثامنة عشرة معنى قوله على ما كان من العمل. التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتة - 01:01:55

هل ينشرون معرفة ذكر الوجه؟ قال رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب مقصود الترجمة بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب الترجمة بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. واذا ارتفع الحساب - 01:02:15

ارتفع العذاب. واذا ارتفع الحساب ارتفع العذاب. فالترجمة في بيان في فضل التوحيد ان من حققه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ان من حققه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. فالمذكور فيها من جملة المندرج في الترجمة السابقة - 01:02:45

وافردت هذه الترجمة عن سابقتها لعظم الاجر المذكور فيها. واختصاصه ببعض الموحدين دون بعض فالفرق بين الترجمتين ان الفضائل المذكورة في الترجمة السابقة لاهل التوحيد كلهم والمذكور في هذه الترجمة يختص بمن حققه. والمذكور في هذه الترجمة يختص - 01:03:15

بمن حققه. وتحقيق التوحيد هو رسوخه وثباته في النفس هو رسوخه وثباته في النفس. حتى يحق فيها. ان يلزمه يحق فيها ان يلزمها. ويحصل بالسلامة مما ينافي اصل التوحيد او كماله. ويحصل بالسلامة مما ينافي اصل التوحيد او كماله. والمنافي - 01:03:52

التوحيد يرجع الى تاهة اصول. والمنافي للتوحيد يرجع الى ثلاثة اصول. اولها الشرك اولها الشرك. وثانيها البدعة. وثانيها البدعة ثالثها المعصية. وثالثها المعصية. فالشرك ينافي التوحيد بالكلية هنا في التوحيد بالكلية. والبدعة تنافي كماله الواجب. والبدعة - 01:04:32

تنافي كمالهم الواجب. والمراد بالبدعة اذا اطلقت ما دون الشيك والكون والمراد بالبدعة اذا اطلقت ما دون الشرك والكفر. والمعصية تقوى فيه وتنقص ثوابه. والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه. فيكون - 01:05:12

تحقيق التوحيد بالسلامة من الشرك والبدعة والمعصية. فيكون تحقيق التوحيد بالسلامة منه من الشرك والبدعة والمعصية. والمراد بالسلامة من المعصية المبالغة في شدة اجتنابها المبالغة في شدة اجتنابها. والمبادرة الى التوبة عند وقوعها. المبالغة في - 01:05:42

من شدة اجتنابها. والمبادرة الى التوبة عند وقوعها. فينقص التوحيد فيه المعصية مع الاقامة عليها. دون توبة. وتحقيق توحيد له

درجتان. وتحقيق التوحيد له درجتان. الدرجة الاولى درجة درجة واجبة. جماعها السلامة من الثلاث المذكورات. جماع - 01:06:12
والسلامة من الثلاث المذكورات الشرك والبدعة والمعصية. والدرجة الثانية درجة نافلة والدرجة الثانية درجة النافلة. جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله. والانطراح بين يديه - 01:06:52
والانطراح بين يديه. وخلع كل رق من القلب. فلا يبقى فيه الا حب الله والخضوع له. فلا يبقى فيه الا حب الله والخضوع له فالمأمور به من تحقيق التوحيد يرجع تارة الى الايجاب ويرجع تارة اخرى الى النفي فهو يرجع تارة الى - 01:07:22
ايجابي اذا تعلق بالشرك والبدعة والمعصية فانه يجب على مريد تحقيق التوحيد ان ينخلع من هذه المنافيات من الشرك والبدعة والمعصية. واذا اراد العبد ان يدرك المرتبة الاعلى وهي درجة النفل فلا بد ان يشرف قلبه على هذه المعاني. من امتلاء القلب بالاقبال على الله - 01:07:52
فلا ينشغل بغيره. مع الانطراح بين يديه فلا تكون له رغبة ولا تعلق بسواه وينزع من قلبه كل رق لغير الله. فلا يكون قلبه عبدا لمال ولا صورة ولا صحبة ولا رئاسة ولا منصب ولا جاه ولا ذكر ولا ثناء بل شغلك - 01:08:22
قلبه كله بالله سبحانه وتعالى. وفي هذا يتفاوت الخلق تفاوتا عظيما. فلو قدر كثير من الخلق في الدرجة الواجبة من تحقيق التوحيد فان اولئك المشتركين فيما يجب عليهم من تحقيق - 01:08:52
التوحيد هم متفاوتون تفاوتا عظيما في امتلاء قلوبهم بالله سبحانه وتعالى محبة وخضوعا له. والعبد الواحد منهم يكون له في اليوم الواحد ساعة يقوى فيها تعلقه بالله تكون له ساعة اخرى يضعف فيها تعلقه بالله سبحانه وتعالى. فالمشتغل بالتوحيد لا ينفك عن - 01:09:12
ملاحظة توحيده في كل لحظة من لحظاته وفي كل نفس من انفاسي. ولاجل هذا هو محتاج الى دوام تعلم التوحيد لانه من ادمن تعلم التوحيد فقنين ان يمتلئ قلبه بتوحيد الله على الوجه الاكمل - 01:09:42
فان ايات التوحيد واحاديثه تنفخ في روحه قوة الاقبال على الله عز وجل. والتوكل عليه وعظم الاستغناء به عن الخلق وبراءة القلب من كل رق لسوى الله سبحانه وتعالى. ولا يبلغ هذه المرتبة من لا يأبه - 01:10:02
بالتوحيد تعلما وتعليما ولا يكن له منه حظ مستكثر. فانه ينأى بنفسه عن ان يصل الى هذه الرتبة العظيمة. لكن من عدمنا التوحيد تعلما وتعليما وفكرا ونظرا اوشك ان يصل اليه حالا فتكون - 01:10:22
حاله في توحيد الله سبحانه وتعالى في جميع لحظاته. واعتبر هذا فيما جرى لانبياء الله عليهم الصلاة والسلام من المقامات التي يتجلى فيها امتلاء قلوبهم بالله سبحانه وتعالى وانهم لا يرون غيره شيئا. فلما - 01:10:42
خلقي ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل. فامتلأ قلبه بالله مع شدة العذاب الذي احيط به. فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. في نظائر في - 01:11:02
تاريخ الانبياء في توحيد الله سبحانه وتعالى ولاجل هذا فان اعظم ما ينبغي ان تستفيده من قصص الانبياء هو توحيد لله سبحانه وتعالى. وهو اكثر شيء تجلى في قصص الانبياء. فان الله عز وجل جعل قصة الانبياء عبرة واية لنا - 01:11:22
ينتفع بها في امور عظيمة. اجلها واعظمها توحيد الله عز وجل. ومن هنا شرفت النبذة التي كتبها شيخ شيوخنا عبدالرحمن بن ناصر بن سعد في قصص الانبياء في كتابه خلاصة تفسير القرآن المسمى بتيسير اللطيف - 01:11:42
المنان فانه اعتنى فيه عرضا ببيان قصص الانبياء ثم ذكر في قصة كل نبي ما يدخر من المعاني العظيمة التي ينبغي ان تنتفع بها بها ومنها توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - 01:12:02
وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. وعن حصين بن عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض الباب - 01:12:22
فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على لذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصنب رضي الله عنه انه قال لا رقية الا - 01:12:42

من عين او حمى قال قد احسن من انتهينا ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهف والنبي ومعه الرجل والرجل ان النبي وليس معه احد - 01:13:02
وظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لهذه امتك ومعه سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم لا فلعلهم الذين صحبوا - 01:13:22
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون - 01:13:42
طمعكاشة ابن محصن رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم. ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني من عكاشة المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة - 01:14:02
من قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهم هما في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين لوصفه الله عز وجل بالصفات الدالة على تحقيقه التوحيد. فوصفه الله عز وجل بالصفات - 01:14:27
على تحقيق التوحيد والاخر في قوله بعدها بايات وانه في الاخرة لمن الصالحين فالصالح في الاخرة هو الفائز. فالصالح في الاخرة والفائز. قاله الزجاج. واعلى درجات الفائزين من يدخلهم الله الجنة بغير حساب ولا عذاب. من يدخلهم الله الجنة - 01:15:00
بغير حساب ولا عذاب. فتكون الاية الاولى دالة على تحقيقه التوحيد وتكون الاية الثانية دالة على جزائه. المشار اليه في الترجمة بقوله بغير حساب يعني الشيخ محمد اورد الاية هنا لماذا؟ للدلالة على ترجمة قال من حقق التوحيد دخل الجنة - 01:15:32
الاية التي ذكرها دالة على ايش؟ على تحقيقه التوحيد لكن ليست دالة على بقية الجواب دخل الجنة بغير حساب. ليست في هذه الاية وانما اراد الشيخ الاشارة اليها بذكر الاية الاولى - 01:16:03
وهذي طريقة البخاري. البخاري رحمه الله قد يذكر شيئا في الترجمة لا يريده هو وانما يريد الاشارة اليه هو والى شيء اخر ذي صلة به. وانما يريد الاشارة الى شيء اخر ذي صلة به. كقوله باب الحوض وقول الله تعالى ان - 01:16:23
اعطيناك الكوثر الكوثر هو الحوض؟ الجواب لا ولكن هو يريد الاشارة الى حديث الواردة الى ان ماء الحوض يمد من الكوثر بميزابين يشخبان منه فيصمان في الحوض. وشراح التوحيد ذكر الاول فقط. فذكروا ان ابراهيم حقق التوحيد. لكن لم يذكروا ان الله سبحانه وتعالى جازاه بهذا - 01:16:43
الذي اشار اليه المصنف في ترجمة والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا ودلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا. في مدح المؤمنين بهذا سلموا من الشرك بربهم. انهم سلموا من الشرك بربهم - 01:17:17
اعلى السلامة منه بتحقيق التوحيد. واعلى السلامة منه بتحقيق التوحيد. مع قوله بعدها اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. واعظم المسارعة في الخيرات المسارعة في تحقيق التوحيد. واعظم المسارعة في الخيرات المسارعة في التوحيد - 01:17:47
ومن سارع وسابق في الخيرات حصل له السب في المآلة. ومن سارع وسبق الخيرات حصل له السبق في المآلات. فهم سابقون بما عملوا الى احسن مآل فهم سابقون بما عملوا الى احسن مآل. وهو دخول الجنة بغير حساب ولا - 01:18:17
يا عذاب والدليل الثالث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت فرأيت النبي ومعه الراب. الحديث متفق عليه. رواه البخاري ومسلم. ودلالته على - 01:18:47
ده مقصود الترجمة في قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهو مطابق بما ترجم به المصنف وهو مطابق لما ترجم به المصنف في الجزاء - 01:19:07
واما تحقيقهم التوحيد ففي قوله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فوصفهم بترك الاستلقاء. وهو طلب الرقية بترك الاستلقاء وهو طلب - 01:19:36
الرقية وترك الاكتواء. وترك التطير والتوكل على الله عز وجل الذي هو جماع تلك الخصال. الذي هو جماع تلك الخصال. نعم السلام

عليكم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. الثانية ما معنى تحقيقه - 01:20:06
قال معرفة مراتب الناس في التوحيد كم مرتبة استفاد من الترجمة؟ من الترجمة وهما من الترجمة مو من كلامي لا من الترجمة قال باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - 01:20:35
للترجمة كيف يطلع مرتبة لا تشوش على ذهنك باب من؟ كم كم مرتبة الان في من حقق التوحيد مرتبة حقق طب والمرتبة الاخرى من لم يحقق توحيد المراتب الناس في التوحيد من الترجمة مرتبتان المرتبة الاولى من حقق التوحيد والمرتبة الثانية من لم يحقق - 01:21:01
التوحيد. وهنا اللي ذكرناه من حقق التوحيد كم له مرتبة؟ مرتبة. المرتبة الاولى الذين جاؤوا بالواجب النفل والمرتبة الثانية الذين جاؤوا بالواجب فقط. طيب من لم يحقق التوحيد كم مرتبة؟ مرتبتان المرتبة - 01:21:29
من لم يحقق التوحيد لكن جاء بايش؟ باصل الانسان. جاء باصله فهو من اهل التوحيد. والمرتبة الثانية من لم يحقق توحيد ولا جاء باصله فهم ليسوا من اهل التوحيد. ودائما يا اخوان دائما الانسان ينبغي - 01:21:49
له ان يخلي ذهنه من الواردات الخارجية. فانت دائما امعن فيما تريد النظر فيه. واصرف ذهنك عما ويقطعك عنه. ولاجل هذه هذه المتون كل ما كررت النظر فيها كل ما فهمت اكثر. كلما ازدت علم وليس المقصود هذه المتون لذلك - 01:22:09
لكن لاجل ما فيها من العلم الاصيل من القرآن والسنة. انت الان اذا امعنت النظر في القرآن والسنة كل مرة تزداد علم. تزداد علم قبل ايام اقول يا اخوان واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. هذه الاية لو امعنت النظر فيها - 01:22:29
وجدت فيها معان اريد بيانها للنبي صلى الله عليه وسلم في تثبيته وتقوية ايمانه. يعني واذ صرفنا هل كانوا للنبي صلى الله عليه وسلم ام غير اتين الله؟ غير اتين له. لكن الله هو الذي صرفهم - 01:22:49
هو الذي صرفهم وجاء بهم اليك لتعلم منة الله سبحانه وتعالى عليك وان الله ناصرك. وانك لا تملك لنفسك شيئا فضلا عن ان تملك لغيره لكن الله هو الذي ترضى. ثم لما امتن الله عز وجل عليه بهؤلاء وان الله صرفهم اليه. ماذا اخبر عنهم - 01:23:06
قال وانصرفنا اليك نفر نفر يعني قليل لان لا تغتر بالكثرة ولا تزهد في القلة فالقليل يحمل عنك ما ينفع الناس. والكثير قد يضرك ولا ينفعك ولا يحمل لك عنك ما ينفع الناس. فتجد في كنف الايات والاحاديث من العلوم - 01:23:26
والمعارف ما لا يخبر عنه المخبرون لانه كما يؤتى الناس اموالا لم يؤتها احد قبلهم فان الله يؤتي من معارف في الحقائق العلمية والايمانية ما لا يعطيه من قبلك ولا تقدمك لان العلم محض فضل الله سبحانه وتعالى - 01:23:46
فما يؤتيه الله عز وجل من العلم والايمان والهدى والرشاد لا يختص بزمان او مكان او شخص. فكلما استنددت من الله وصدقت الله اعطاك الله. ومفتاح صدقك مع الله ان لا تريد بالعلم علوا في الارض. لا تريد بالعلم علوا والاستكبارا بالارض - 01:24:07
انت تريد بالعلم ان تنفع نفسك اولا. ثم تنفع الناس ثانيا ودائما في العلم الاصول العلمية التي اعتمدها اهله كرر النظر فيها ولا تزهد فيها. لا تزهد فيها وان عيروك بذلك. لا تزهد فيها. فان الجاهل يراه - 01:24:27
هذا شيئا سيئا لكن العالم لا يزال يراه خير ونافع له ونافع للناس. انت كل مرة اقرأ هذه المتون مرة بعد مرة مرة بعد مرة. وان شاء الله تعالى هناك كتاب لعله ان شاء الله تعالى في السنة القادمة في المهمات. اسمه المعين لمن يتلقى - 01:24:47
بالتبيين هذا تعليم وتعريف بالكتب تلك من خلال تلك الكتب ليس من خارجها ليس من خلال شرح صالح او شرح غيره لا هذه الكتب تحتاج ستعلم اذا قرأت المعين ستعلم قدر فهمك لهذه الكتب. نعم. احسن الله اليكم - 01:25:07
قال رحمه الله الثانية ما معنى تحقيق الثالثة ثناء سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين الاولياء بسلامة من الشرك.
الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. قوله رحمه الله - 01:25:24
الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد اي ترك طلبها لا ترك فعلها اي ترك طلبها لا ترك فعلها. فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى. نعم. احسن الله اليكم. قال - 01:25:44
رحمه الله الثالثة كون جامع لتلك الخصال هو التوكل. السابعة عمق علم الصحابة لمعرفة منهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم

على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. العاشرة فضيلة اصحاب - 01:26:04
موسى الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشرة قلة من استجاب للانبياء. الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده. الخامسة عشرة - 01:26:24
ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف - 01:26:44
الثامنة عشرة انشروا فضيلة عكاشة. ما معنى عدم من اعلام النبوة ايش معنى العلم العلم الشي الدال على امر هذا العلم. ومنه هذه الرقعة التي تعرف باعلام الدول. هذه تدل على الدولة يعني تعينها. فاذا قيل علم من اعلام النبوة - 01:27:04
يعني دليل من دلائل النبوة. نعم. احسن الله اليكم. العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض قوله رحمه الله الحادية والعشرون استعمال المعاريض اي من الكلام. اي من الكلام. ومعاريض الكلام - 01:27:32
ما يتكلم به المتكلم مريدا شيئا. مريدا شيئا. يعميه على السامع يعميه على السامع. فيذهب وهل السامع الى شيء اخر. فيذهب وهلوا السامع الى شيء اخر. كقول ابي بكر رضي الله عنه في حديث - 01:27:52
لما سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا هاد يهديني. فهنا هاد يريد هو هداية الرسالة. لكن السامع يظن انه يريد يهديه الطريق يعني يدله ويرشده اليه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثانية - 01:28:22
حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم. وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نختم هذا المجلس ونستكمل ان شاء الله تعالى شرح الكتاب في الاسبوع الاول بعد هذه الاجازة القادمة. وانبه الى امور ثلاثة - 01:28:42
اولها انكم تستقبلون في الايام القادمة فراغا وعطلة فاغتنموها فيما ينفعكم من مصالح العلم والعمل في العاجلين والاجل ولا تذهب عليكم سدى. وثانيها سبق ان تم توزيع الاوراق التي يتعلق بالتسجيل في برنامج معونة المتعلم. فمن له رغبة فانه يملأ الاستمارة ويتقدم بها هذه الليلة الى - 01:29:02
الاخ سيد الذي يقرأ ومن له عذر في فقد شيء من الشروط المذكورة يكتبه ويبينه لينظر حسب القدرة على الاستجابة لرغبته من عدمها. والامر آآ الثالث سيكون هناك ان شاء الله تعالى لقاء - 01:29:32
في وقت المستقبل مع طلاب المنح الذين يحضرون الدرس. الاخوان الذين من طلاب المنح سيجدون بعض يا اخوان في اخر المجلس معهم اوراق يسجلون فيها معلوماتهم ونحدد لاحقا اللقاء بهم. اللقاء يختص بطلاب المنح الذين - 01:29:52
يحضرون الدرس. فلذلك شرطان احدهما ان يكون طالب منحة. يعني جاء للدراسة هنا عبر منحة من الدولة جزاه الله خير وقواه والثاني ان يكون ممن يحضرون الدرس. وفق الله الجميع رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:30:12
- 01:30:32